@ 348 @ قوله تعالى : { وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ } . قد قدمنا إيضاحه بالآيات القرآنية في سورة الأنبياء في الكلام على قوله تعالى : { وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلاً دُونَ ذالِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ } . قوله تعالى : { وَاذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّى مَسَّنِىَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ } إلى قوله { لاَّ وْلِى الاٌّ لْبَابِ } . قد قدمنا إيضاحه بالآيات القرآنية مع التعرض لإزالة ما فيه من الإشكال في سورة الأنبياء في الكلام على قوله تعالى : { وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ } إلى قوله : { وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ } . قوله تعالى : { وَاذْكُرْ عِبَادَنَآ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ } . أمر ا جل وعلا ، نبيه صلى ا عليه وسلم في هذه الآية الكريمة ، أن يذكر عبده إبراهيم ولم يقيد ذلك الذكر بكونه في الكتاب ، مع أنه قيده بذلك في سورة مريم ، في قوله تعالى : { وَاذْكُرْ فِى الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَّبِيّاً } . قوله تعالى : { وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ } . أطلق هنا أيضاً الأمر بذكر إسماعيل وقيده في سورة مريم بكونه في الكتاب في قوله تعالى : { وَاذْكُرْ فِى الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ } ، وفي ذلك إشارة إلى أنه صلى ا عليه وسلم مأمور أيضاً بذكر جميع المذكورين في الكتاب . ولذلك جاء ذكرهم كلهم في القرآن العظيم كما لا يخفى . قوله تعالى : { وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ } . قد قدمنا الكلام عليه ، في سورة الصافات في الكلام على قوله تعالى : { وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ } . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { إِنَّ هَاذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ } . ما تضمنته هذه الآية الكريمة من أن نعيم الجنة ، لا نفاد له ، أي لا انقطاع له ولا زوال ، ذكره جل وعلا في آيات أخر كقوله تعالى فيه : { عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ } .